

## الدرس 6 DH -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

### سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد على اله واصحابه

اجمعين. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك - [00:00:03](#)

عن نافع المولى عبد الله ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عماله ان اهم امركم عندي الصلاة فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو مما سواها اضيع. ثم كتب ان صلوا الظهر اذا كان الفية ذراعا. الى ان يكون ظل احدكم مثله. والعصر

والعصر - [00:00:20](#)

والشمس مرتفعة بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين او ثلاثة. قبل غروب الشمس والمغرب اذا غربت الشمس والعشاء اذا غاب الشفق والى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه والصبح والنجوم بادية مشتبكة -

[00:00:40](#)

كنا في المجلس الماضي اكثرنا في الكلام على هذا الحديث وبلغنا الى قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه والظهر اذا كان آا اذا بلغ

الف ذراعا. وقلنا ان الفية هو آا آا يعني هذا - [00:01:01](#)

الذراع قلناه هو ربع القامة ربع آا قامة كل شيء ذراعه. وآا قلنا ان تصلي آا نوعان منفرد وجماعة وآا المنفرد قلت لكم ان اول الوقت

اول وقت الظهر هو الافضل له بلا خلاف. لما رواه احمد في مسنده عن ام فروة رضي الله عنها - [00:01:21](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الاعمال فقال الصلاة لاول وقتها المصلي المنفرد لا يستحب له ان ينتظر حتى يفية

الفية ذراعا. انما يصلي في اول الوقت فهو افضل له - [00:01:51](#)

واما الجماعة فقد استحب عمر رضي الله عنه ان ينتظروا حتى يفية الفية ذراعا ليتسنى للناس الاجتماع آا يعني آا لان الناس فيهم

خفيف الحركة وفيهم ثقيل الحركة فالى ان يجتمع الجميع يكون قد مضى - [00:02:11](#)

الوقت الذي يكون الفية فيه قد بلغ ذراعا فحينئذ يصلون. نعم. الى ان يكون ظل احدكم مثله الى ان يكون ظل احدكم مثله آا وهذا

يعني اولى من التقدير آا - [00:02:31](#)

يعني اه يا ان يكون ظل احدكم مثله يعني اذا بلغ الظل قدر القامة كلها اذا بلغ القدر قدر ذلك الظل قدر القامة فهذا اخر وقت الظهر

واول وقت - [00:02:52](#)

الاصلي وهو المعبر عنه ببلوغ ظل كل شيء مثله. نعم. فبلوغ كل شيء مثله نعم والعصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية والشمس مرتفعة

العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية لم يشب لونها صفرة - [00:03:12](#)

وفي بعض الاحاديث الى ان يكون ظل احدكم مثليه والتقدير يعني وربط بياض لون الشمس خير واسهل على المكلفين من ربطه

بلوغ الظل مثلين لان ذلك قد لا يتأتى لكثير من الناس - [00:03:29](#)

ولا يسهل عليهم بخلاف بياض الشمس فهذا يتأتى للجميع. نعم. قدر ما يسير الراكب فرسخين او ثلاثة. الفرسخ في التعبير القديم هو

ثلاثة اميال. هذا الذي عليه اكثر اهل اللغة. قال بعضهم واربعة اميال لكن هذا شيء لا يعرف عند النبويين. انما الفرسخ ثلاثة -

[00:03:49](#)

اميال وقد قدره بعض المعاصرين ما يقرب من خمس كيلومترات ونصف. فالفرس خانق قدر ما يسير الراكب فرسخين او ثلاث يعني قدر ما يسير الراكب احد عشر كيلومترا او ستة عشر سبعة عشر كيلومترا. آا اذا قدرنا الفرصة بخمس كيلومترات ونصف. وقوله قدر ما يزيح الراكب فرسخين او - [00:04:09](#)

ثلاثة آا يعني ترددت انظار الشراح في او هذه ما ماذا تعني؟ او هذه من حروف المعاني للشك والابهام او بها وللتفصيل والجمع ترى كذا لاضراب وتقريب زكن ومثل الا والى ايضا تعين. لها معاني وهذا السبب هذه كثرة معانيها - [00:04:35](#)

سبب اختلاف انظار الشراح في معناها في هذا المقام. فقال بعضهم قدر ما يسير الراكب السريع فرسخين او ركب البطيء ثلاثة فراسخ. وقال بعضهم قدر ما يسير الراكب في الشتاء فرسخين وفي الصيف ثلاثة فراسخ لان يوم الصيف اطول من يوم الشتاء. ولا اظهر في المعنى انه التقدير والحرز - [00:04:55](#)

كما يقول القائل مثلا هذا الكيس يسع كيلوين او ثلاثة فهذه او يعني بالتقريب والحرز قدر ما يسير الراكب برسخين او ثلاثة نعم. قبل غروب الشمس. والمغرب اذا غربت الشمس - [00:05:19](#)

ظاهر هذا الكلام والمغرب اذا غربت الشمس ان انه رضي الله عنه قدر للمغرب وقتا ضيقا والمذهب فيه قولان آا القول قول بان وقت المغرب هو الوقت الذي يسع ادائها - [00:05:37](#)

وها هذا وقت المغرب وهو ضيق جدا من الغروب مغرب فضيقي بقدر شرط او او مغيب الشفق هذا هو القول الثاني ان وقت المغرب ممتد الى مغيب الشفقة وسيأتي ما يدل عليه ان شاء الله في الموطأ نعم - [00:05:57](#)

والعشاء اذا غاب الشفق الى ثلث الليل. والعشاء اذا غاب والعشاء اذا غاب الشفق الشفق هو الحمرة التي تكون في الافق بعد غياب قرص الشمس اذا غاب قرص الشمس ومكثت بقيت تلك الحمرة في الافق هذه الحمرة هي الشفقة. يعني هو - [00:06:14](#)

ضوء شعاع الشمس الباقي وهذا قول اكثر اهل اللغة ان الشفقة هو الحمرة الباقية بعد غياب القرص. قلت قول آا هذا قول اكثر اهل اللغة قاله الخالد احمد الفراهيدي وهو قول الزجاج وقول فراء وقول ابن دريب وقول غيرهم - [00:06:39](#)

وذهب ابن الاثير قال ابن الاثير ان الشفق يطلق على البياض يطلق على الحمرة ويطلق ايضا على البياض الذي يبقى بعد الحمرة لان انتم تلاحظون اذا غربت الشمس عقبها اه حمرة فاذا ذهبت الحمرة مكث بعض البياض - [00:07:04](#)

فقال ابن الاثير ان الشفق يطلق على البياض والحمرة ولكن اكثر الفقهاء يعني ما هي ثمرة خلاف هذا؟ لماذا آا ما ثمرات هذا الخلاف ثمرته في التعيين وقت العشاء. لانه والعشاء اذا غاب الشفقة. اذا قلنا ان الشفق هو ذلك هي هو الحمرة - [00:07:26](#)

فوقت العشاء يكون قبل لو قلنا ان الشفقة هو البياض. لكن اكثر الفقهاء يرون ان الشفقة الذي نيط به اه حكم هو الحمرة وليس هو ليس البياض الا ابا حنيفة رحمه الله - [00:07:53](#)

ولكن الاحناف قالوا انه قد رجع عن قوله ذلك الى قول اكثر. نعم. فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه. ولم يقل فلا نامت عينه. - [00:08:13](#)

وانما افرد لارادة الجنس يعني فلا نامت جنس الاعين لا منه ولا من غيره وآا دعا عليه هذه قوله رضي الله عنه فلا نامت عينه هذا دعا عليه بما يعني بما يمنع النوم عنه كأن عمر رضي الله عنه دعا على من تعجل النوم قبل قبل او انه ان يسلط الله عليه ما يمنعهن - [00:08:33](#)

في او انه ولذلك قال من نام فلا لم تعينه وقد روى الشيخان عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره النوم قبل العشاء والحديث بعدها - [00:08:59](#)

الا ان بعض الفقهاء يعني رخصوا آا في النوم قبل العشاء آا الذي ليصلي التراويح يعني تنشيطا له واعدادا له على آا صلاة التراويح. نعم. والصبح والنجوم بادية مشتبهة بيكا والصبح والنجوم بادية مشتبكة بادية ظاهرة ومشتبكة اه هذا يعني - [00:09:13](#)

تعبير عن ظهور النجوم وكثرة بيانها اه واختلاط بعضها ببعض كني عنه بالاشتباك والا في الواقع النجوم لا تشتبك. انما جعل رضي الله عنه ظهورها وكثرتها واختلاط بعضها ببعض ان ذلك جعله اشتباكا - [00:09:43](#)

والنجوم تشتبك في الليل هناك يظهر يعني هناك يتجلى ويبدو ظهورها لكن المقصود هنا التغليس بصلاة الفجر وان تصلى في اول الوقت والنجوم ما زالت الظاهرة كأنها مشتبكة. قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عمه ابي سهيل عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله - [00:10:03](#)

عنه كتب الى ابي موسى رضي الله عنه ان صلي الظهر اذا زاغت الشمس والعصر والشمس بيضاء نقية قبل ان يدخلها صفرة والمغرب فاذا غربت الشمس واخر العشاء ما لم تنم وصل الصبح والنجوم بادية مشتبكة واقرأ فيها بسورتين طويلتين من - [00:10:32](#)  
قال رحمه الله وحدثني عن مالك عن عمه ابي سهيل عمه الضمير يعود فيه الى الامام ما لك ابو سهيل هذا هو الامام ما لك واسمه نافع ابن ما لك ابن ابي عامر - [00:10:52](#)

آ احد ثقات اهل المدينة واحد قرائهم وكان يكتب المصاحف وربما يستفتاه عمر ابن عبد العزيز بين المرة والاخرى وآ لم يظهر له بسنة وفاة لكن ادرك دولة بني العباس - [00:11:09](#)  
ومات في عهد اول خلفائهم ابي العباس السفاح وقد قدر الذهبي رحمه الله ان يكون مكث الى قريب من ثلاثين ومئة. نعم. عن ابيه. عن ابيه بابي سهيل وهو ما لك بن ابي آ عامر الاصبحي وهو جد الامام مالك - [00:11:29](#)

ومالك هذا اعني مالك ابن ابي عامر الاصبحية هو احد ثقات التابعي التابعين من المحدثين و من القراء كان يكتب المصاحف ايضا وقرأ القرآن على في زمن عثمان وكان من اصحاب عمر ومن اصحاب عثمان. وقد روى ابو نعيم - [00:11:54](#)  
في معرفة الصحابة عن مالك عن الامام مالك ان جده مالكا هذا كان في نفر الذين ذهبوا ليلا بعد ما سيدي عثمان فحملوا جثته رضي الله عنه ودفنوها. نعم. ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى ابي موسى ابو - [00:12:14](#)  
موسى الاشعري عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار الاشعري الصحابي المشهور الفقيه المقرئ مشهور رضي الله عنه باسمه عبد الله ابن قيس وبكنيته ابي موسى الاشعري وآ آ اسلم قديما - [00:12:34](#)

رجع الى قومه ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بعد غزوة خيبر آ لقيت سفينته سفينة جعفر ابن ابي طالب القادمة من الحبشة فالتقوا جميعا عند النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عقب غزوة خيبر - [00:12:54](#)  
وولاه النبي صلى الله عليه وسلم على بعض اليمن فولاه على زبيد وعلى عدن واستعمله ايضا عمر بن الخطاب على البصرة وولاه عثمان اه على الكوفة وكان حسن الصوت فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الشيخان يا ابا موسى لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود - [00:13:12](#)

وكان عمر رضي الله عنه اذا لقيه يقول له يا ابا موسى شوقنا الى ربنا فيجلس عنده ويقرأ عنده القرآن. وآ علي وبه تفقه اهل البصرة فقد قال الحسن البصري ما دخل احد خير لاهل البصرة لاهل البصرة من ابي - [00:13:38](#)  
موسى الاشعري وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالمغفرة فقد روى الشيخان عنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر لعبدالله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا كريما. وروى الحاكم في المستدرک عن عياض الاشجاع قال - [00:13:58](#)

لما نزل قول الله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال النبي صلى الله عليه وسلم اهم قومك يا ابا موسى واوما النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي موسى الاشعري. وآ لما - [00:14:18](#)  
آ يعني آ تقدم به العمر كان شديد الاجتهاد في العبادات. حتى ان الناس ربما يعني لاموه على ذلك وامروه بان يرفق نفسه فكان يقول لهم يجيبهم ان الخيل اذا ارسلت فبلغت رأس مجراها اخرجت جميع ما عندها - [00:14:33](#)  
وان الذي بقي في اجلي اقل من ذلك ومات رحمه الله اختلف في سنة وفاته على اقوال كثيرة ممتدة بين سنتي اثنتين واربعين واثنين وخمسين وابو موسى الاشعري رحمه الله ورضي عنه - [00:14:53](#)

اسمه مرتبط بحدث من الاحداث العظمى في التاريخ الاسلامي هذا الحدث هو آ مسألة التحكيم المشهورة وهذه المسألة آ موضع وجد فيه المستشرقون مرتعا. فرتعوا فيه ما شاءوا وقالوا ما شاءوا وابطلوا ما شاءوا - [00:15:11](#)

وتلقف ذلك عنهم بعض العرب من المسلمين ومن غير المسلمين. وروجوا للباطيل وللأكاذيب يعني ونسبوا الى ابي موسى والى عمرو بن العاص والى علي ابن ابي طالب والى ابن عباس - [00:15:39](#)

امورا لم تخلق ولم تكوني كالغول والعنقاء وهذه الامور التي تقول العرب اشياء اسماء واشياء لم تخلق ولم تكن مثل ذلك هذا الذي روجه اولئك عن هؤلاء الصفوة. لا لابد ان اذكر لكم شيئا عن هذا - [00:15:58](#)

اعلموا اولاً ان بعد موقعتي صفين وهذه الموقعة التي جمعت جيش العراق تحت راية علي ابن ابي طالب ومن معه من الصحابة وجيش اهل الشام ومعه تحت راية معاوية ابن ابي سفيان وعمرو ابن العاص وغيرهما من الصحابة اجتمعوا في - [00:16:19](#)

كيف كانت موقعه يؤسف لها فلما كثر القتلى ورأى جند الشام كثرة قتلى المسلمين رفعوا المصاحف على رؤوس الاسنة. ونادوا بالتحاكم تلك المصاحف فوافقهم على ذلك اهل العراق وكانت قضية التحكيم. هنا تبدأ سلسلة الباطيل والاكاذيب - [00:16:41](#)

التي هي مدار جميعها على ابي مخنف وعلى الواقدي وعلى ادراهم ممن لا يقبل حديثهم في شيء ماذا قيل الرواية المشهورة المكذوبة التي مع الاسف هي المشهورة في الكتب واكثر الناس يعرفونها ويجهلون مقابلها من - [00:17:05](#)

يقال ان اهل العراق طلبوا من علي ابن ابي طالب ان يكون النائب عنهم الممثل لهم في التحكيم ابو موسى الاشعري ان يكون النائب عنهم ابا موسى الاشعري فقال ابن عباس - [00:17:27](#)

فيما يزعمون قال لعلي ابن ابي طالب علامة تحكم ابا موسى في امرنا؟ وليس بصاحب ذلك وقد علمت رأيه فينا فوالله ما نصرنا وانه ليرجو ما نحن فيه. ثم تدخله في معاهد امورنا وليس بصاحب ذلك - [00:17:45](#)

وصوروا اه ابا موسى الاشعري بانه رجل مغفل ضعيف الرأي وصوروا عمرو بن العاص بانه رجل مكر مخادع ليتم لهم حيك الاكذوبة ثم لما يعني اجتمع ابو موسى الاشعري وعمرو بن العاص - [00:18:09](#)

قرروا بان هذه الرواية المشهورة قرر بان يخلع ابو موسى الاشعري علي ابن ابي طالب من الامر وان يخلع عمرو بن العاص معاوية بن ابي سفيان من الامر وان يكل الامر الى المسلمين ينظرون فيه نظرهم - [00:18:30](#)

ويزعمون ان ابن عباس حذر ابا موسى من مكر عمرو بن العاص فهذا يعني كان مغفلاً فلم ينتبه ولم يتفطن لما يساق اليه. فقدم عمرو بن العاص ابا موسى الاشعري يتكلم - [00:18:50](#)

فقال ابو موسى انني اخلع صاحبي من الامر كما اخلع سيفي هذا من عاتقي وينظر المسلمون لامرهم وخلع سيفه من عاتقه. ثم جاء عمرو بن العاص ليتكلم ويقول الذي اتفق عليه فقال عمرو بن العاص ان هذا خلع صاحبه كما سمعتم وانا اثبت صاحبي في الامر كما اثبت - [00:19:07](#)

سيفي هذا في عاتقه وتقلد سيفه فحينئذ يزعمون ان عمر ابا موسى الاشعري التفت الى عمرو بن العاص وقال له انما مثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه او تترك ويلات وقال عمرو بن العاص لابي موسى انما مثلك كمثل الحمار يحمل اسفارا وتفرق الناس. هذه القصة مشهورة - [00:19:32](#)

على النحو الذي ذكرت لكم وما فيها كذب صراح لم يقع شيء هذا الذي وقع لم يقع على هذا نحو الذي ذكر اطلاقاً ولا يتصور بذلك الجيل الكريم ان يصدر منه هذا. اولئك الذين طلقوا الدنيا - [00:19:55](#)

توابعها لاجل كلمة الله بعد ان كبرت اسنانهم وقربت اجالهم يتكالبون على الدنيا هذه القصة باطلة من جانبين باطلة من جانب الاثر من جانب نقلها وباطلة من جانب النظر فيها - [00:20:15](#)

عقلي فيها وانا ابين لكم ذلك اما بطلانها من جهة الاثر فاعلموا ان هذه القصة قبل ان ابين لكم المالك قد يكون لي قائل كيف تزعم يا هذا ان هذه قصة باطلة؟ وقد رواها الطبري امام المفسرين وشيخ المؤرخين ورواه ابن سعد ورواه ابن اثير ورواه ابن جوزي - [00:20:34](#)

اقول لكم الطبري وابن الاثير وابن الجوزي وابن سعد وهؤلاء لم يشترطوا ان يرووا ما صح من يشترط هذا حتى يكون هذا دليلاً انما رووا كل ما وصلهم باسانيدهم وقد قال العلامة الحنفي محمد زاهد الكوثري رحمه الله قاعدة لمثل هذا قال قيمة ما يرويها -

الطبري قيمة سنده قيمة ما يرويه الطبري قيمة سنده اذا اردت ان تعرف هل مروي الطبري ذا قيمة فانظر الى ذلك سند الذي به ابرز اليك الطبري ما ابرز. فاذا كان ذلك السند فيه المجاهيل والكذابين فلا قيمة لما روى - [00:21:26](#)

واذا كان فيه الصادق عن مثله فنعم هذه الروايات كلها مدارها عند من ذكرت لكم وعند غيرهم على ستة اشخاص. محمد بن عمر الواقبي وابو بكر بن ابي سبرة وابن ابي فروة - [00:21:45](#)

وابو مخنف لوط ابن ابن يحيى وابو جنابه الكلبي يحيى بن ابي حية ومحمد بن السائب الكلبي. هؤلاء الستة عليهم مدار هذه الروايات فماذا قيل في هؤلاء؟ اما اول هؤلاء الستة وهو محمد بن عمر الواقدي. فقد قال فيه احمد بن حنبل كذاب - [00:22:05](#) وقد قال فيه البخاري متروك الحديث واما ابو بكر بن ابي صبرة فقد قال فيه احمد وابن عدي يضع الحديد يكذبه يخلقه يصنعه واما ابن ابي فروة فقد قال به ابو حاتم الرازي وابو زرعة الرازي متروك الحديث - [00:22:30](#)

واما ابو مخنف لوط ابن ابي يحيى فقد قال فيه ابن حجر اخباري تالف لا يوثق به. وقال فيه ابن عدي شيعي محترق هذه الكلمة كلمة محترق تدل على انه غالي في التشيع - [00:22:51](#)

واما ابو جناب الكلبي يحيى بن ابي حية فقد قال فيه آا احمد صاحب مناكير واما محمد بن السائب الكلبي فقد قال فيه الذهبي آا صاحب صاحب مناكير ليس بثقة - [00:23:08](#)

فهؤلاء هم هم العمدة فيما يروى عن هذه القصص فكيف يقبل شيء رواه هؤلاء واما من جهة النظر فهي ايضا باطلة. لماذا؟ لانهم صوروا ابا موسى رجلا مغفلا ضعيف الرأي. كيف يكون هذا وقد استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:28](#) عينه واليا كما ذكرت لكم على بعض اليمن. ثم بعد ذلك عينه عمر استعمله على البصرة ثم بعد ذلك عينه عثمان على الكوفة. فكيف يكون فكيف يكون ضعيف الرأي؟ مغفلا. يعني - [00:23:49](#)

ويولى المرة والمرة. هب انه ولي مرة واحدة. فضعف فبان ضعف رأيه وسوء تدبيره. فكيف يعاد المرة الثانية والمرة الثالثة كيف ذلك؟ هذا لا يكون ومما يدل على ذلك وانه لم يكن كما يوصف - [00:24:07](#)

ان عمر رضي الله عنه وانتم تعرفون من عمر؟ حياطته للمسلمين ورفقه بهم وعنايته بشؤونهم اختص عمر رضي الله عنه ابا موسى الاشعري بكتابه المشهور في القضاء لم يرسلوا الى احد الا الى ابي موسى - [00:24:26](#) لو كان مغفلا لماذا يبعث به اليه؟ وهذا الكتاب شرحه ابن القيم في مجلدين كبيرين مطبوعين معروفين يقوله فيه اما بعد فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم اذا ادلي اليك فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له - [00:24:43](#)

بين الناس في وجهك ومجلسك وقضائك حتى لا ييأس ضعيف من عدك ولا يطمع شريف في حيفك الى اخر الكتاب المشهور واذا كان ابو موسى الاشعري كما وصف من الغفلة وضعف الرأي. فلماذا يختص عمر وما ادراك ما عمر ممن يختص به هذا الكتاب -

[00:25:04](#)

المشهور في القضاء وهل يولى القضاء الضعفاء وغير ذوي الرأي ونحن نقول في فقه المالكية اهل القضاء عدل فان لم يوجد مجتهد فامثل المقلدين. فكيف يولى ضعيف الرأي ثم قالوا وما زلنا نبطل الحكاية من جهة النظر قالوا - [00:25:24](#)

ان عمرو بن العاص الذي سموه مأكرا وقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا اسلم الناس وامن عمرو ابن العاص وقال فيه في الحديث الاخر ابنا العاص يعني عمرو ابن اخوه ابنا العاصي مؤمنان - [00:25:45](#)

وهم يقولون مأكرا مخادع. طيب هذا الذي زعمتموه مأكرا مخادعا قال انا اثبت صاحبي في الامر كما اثبت سيفي هذا في عاتقي.

السؤال باي شيء يثبت عمرو صاحبه؟ هذه فرية كبرى والعجب ليس من افترائها انما العجب من انطلائها - [00:26:02](#) في اي شيء يثبت عمرو صاحبه؟ انا انا اثبت صاحبي كما اثبت سيفي هذا. فاش في اي شيء تثبته الذي يتصور انه يثبتته في الخلافة. وهم صوروا لنا ان عمران ان معاوية وعليا كانا رجلا كان رجلا - [00:26:26](#)

تتيلان على الخلافة انا اسأل هل معاوية كان خليفة في ذلك الوقت؟ لا هو كان اميرا على الشام ولله الامر ابو بكر وابقاه عليها عمر



وابقوا عليها عثمان وكان كذلك في وقت هذه الفتن. ولم يدعي انه خليفة ولم يدعي احد له انه خليفة. ففي اي شيء سيثبتته -

[00:26:44](#)

انا اثبت صاحبي في اي شيء لم يدع الا لنفسه شيئا يثبت فيه. بل لم يكن معاوية رضي الله عنه خليفة الا بعد مقتل علي ابن ابي طالب وبعد ان تنازل الحسن بن علي رضي الله عن الجميع فنزل له وتم الصلح بين الطائفتين وتحققت نبوءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحسن - [00:27:07](#)

لما قال وقد كان صغيرا يحثو ويسقط قال ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين اذا حينئذ كان معاوية خليفة والا فقبل ذلك لم يكن خليفة ولم يكن شيء يثبت في - [00:27:28](#)

فما الذي وقع الذي وقع مما روي لنا في بالاسانيد النظيفة ان اهل الشام لما رأوا كثرة القتلى كما ذكرت لكم رفعت الصحف المصاحف ووافق العراقيون على الاحتكام الى المصحف - [00:27:48](#)

نظر اهل العراق فرأوا ان احسن من يصلح لهم في تمثيلهم في التحكيم رأوا ان اصلح اصلح واحد لهم واما موسى الاشعري. لماذا لان ابا موسى كان رافضا للقتال ابتداء - [00:28:09](#)

انتم تعلمون ان الصحابة منهم من كان مع علي رضي الله عنه وتلك هي الفئة المصيبة ومنهم من كان على معاوية تلك فئة متأولة معذورة ومنهم من اعتزل الفتنة وهؤلاء منهم عبد الله بن عمر ومنهم سعد بن ابي - [00:28:29](#)

قاس ومنهم محمد ابن مسلمة ومنهم ابو موسى الاشعري. لما قامت الفتنة واجتمع وقام الجيشان يعني يتأهب الجيشان للاجتماع جاء دعاة علي رضي الله عنه الى الكوفة وكان ابو موسى حينئذ اميرا عليها - [00:28:49](#)

جاؤوا ليستنفروا الناس للانضمام الى جيش علي ابن ابي طالب فكان ابو موسى حينئذ يقوم في الناس خطيبا يحذر الناس من الانضمام الى الطائفتين. ويذكرهم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة القاعد فيها خير من القائم - [00:29:07](#)

ويذكرهم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة كسروا قسيكم وقطعوا اوتاركم والزموا اجواف البيوت وكونوا فيها كالخير من ابني ادم وكان يقوم فيهم خطيبا يقول لهم ان هذه الفتنة فتنة باقرة كداء البطن يصير الحليم فيها كأنما ولد امس - [00:29:27](#)

بينما هو يخطب الناس بالمسجد جاء الاشر النخاعي. ما لك بن الحارث احد قادة في جيش علي فدخل دار الامارة فلما اراد ابو موسى رضي الله عنه ان يعود الى دار الامارة قال له الاشر اعتزل امارتنا فلا حاجة لنا فيك. فاعتزلهم في قرية بعيدا - [00:29:55](#)

معتزلة عن الفتن. فلما كثرت القتلى رأى اهل العراق ان ابا موسى كان ناصحا للمسلمين. لما ارادوا لما ارادهم ان لا يدخلوا بالفتنة اصلا فطالبوا ان يكون هو النائب عنهم - [00:30:12](#)

وجي به من قريته واجتمع مع عمرو بن العاص واتفقا على ان يسند الحكم في هذه المسألة في هذا الخلاف الى النظر الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض - [00:30:28](#)

وتفرقوا على ذلك وكان ما كان من خروج الخوارج على علي بعد ذلك وقتله رضي الله عنه ولم يتم يعني تنفيذ ذلك الصلح الذي كان وهذا الذي قلت لكم يذكره لنا التاريخ بالاسانيد الصحيحة الى تلك الفترة. واعلموا ان المتكلم في - [00:30:43](#)

الشأن ينبغي ان يتكلم عنه بعلم وبدين بعلم بهذه الطريقة التي ذكرت لكم ان لا ينسب الى قوم ما لم يقولوا وما لم يفعلوا. اينما يحب ان ينسب اليه؟ من البواقع ومن - [00:31:08](#)

ومن المصائب ما ما هو منه براء لا احد ولو كان من السفلة ولو كان من الطغام ولو كان من السوق فثبت انني قلت ثم انسب اليك وثبت انني فعلت ثم انسب اليه. ينبغي ان يستعمل المؤرخ او المتكلم في علم الاجتماع الذي - [00:31:25](#)

يريد ان يثير احداث تلك تلك الازمنة يجب عليه ان يعرضها على ذلك المنهج الذي ابتكره المسلمون وحسدوا حسدوا عليه. هذا المنهج منهج تثبيت الاقوال الى قائلها هذا هو الكلام فيها بعلم اما الكلام فيها بدين فينبغي ان يعلم ان الصحابة قوم رضي الله عنهم وفرغ من امرهم - [00:31:44](#)

الصحابة قوم رضي الله عنهم فلا سبيل الى سلبهم ولا الى تنقيصهم ولذلك كان العلماء يعني مما يربون عليه الناس تعظيم قدر

الصحابة حتى ترون من من بقايا ذلك في المغرب - 00:32:09

انه ان العامية لا يذكر الفرد من افراد الصحابة الا بقول سيدنا. سيدنا ابو بكر سيدنا ابي بكر سيدنا عمر سيدنا علي سيدنا عثمان سيدنا كذا سيدنا كذا سيدنا لما استقر في قلوبهم من تعظيم جنس الصحابة هادو العوام هادو لتربية العلماء لهم على ذلك - 00:32:28  
قال ربنا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم. وقال ربنا سبحانه لقد رضي الله عن المؤمنين اذ - 00:32:48

يباعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم. فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا. وقال ربنا سبحانه للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوءوا - 00:33:08  
داره الايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا -

00:33:28

اجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الشيخان لا تسبوا اصحابي فلو انفق احدكم مثل مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ولهذا ادخل العلماء - 00:33:48  
هذه المسألة في ما ينبغي على المسلم اعتقاده. مسألة من التاريخ لكن حيث كانت مرتبطة بذلك الجيل الكريم الذين هم بابنا الى الشرع فانه لم يصلنا الا منهم قرآنا كان او سنة - 00:34:08

ادخلوا في كتبهم التي يصنفونها للطلبة وللعوام وللناس ادخلوا فيها هذه المسألة من اول اولئك ابن ابي زيد القيرواني المالكي يقول في مقدمته في الرسالة في باب ما ينبغي اعتقاده والامساك عما شجر بينهم - 00:34:26  
فانه وان لا يذكر الا بخير فانهم احق الناس بان يلتمس لهم احسن المخارج ويظن بهم احسن المذاهب وقد نظم ذلك الشيخ عبدالله بن الشيخ رحمه الله المالكي بقوله وافضل القرون - 00:34:49

قرن المصطفى من امنوا فمن قفا فمن قفى وافضل الامة اتباع النبي اصحاب الخلفاء الراشدون من ابي بكر يليه عمر ثم يليه عثمان فتاليه في الفضل علي ولا يجوز ذكر شخص مقتني صحبتته الا بذكر حسن. ويجب الامساك عما شجر بينهم فهم احق ان يرى -

00:35:07

احسنوا مخرج لهم وان يظن احسن مذهب بهم فهو الحسن وقال الشيخ احمد بن المرابط المالكي في منظومته التي الفها في الاعتقاد قال وما قد جرى بين الصحابة كله كونوا عن التأويل لا عن تعدي - 00:35:32

قد اجتهدوا فيه فاجراني للذي اصاب ومن اخطأ له الاجر افردي. ولا تعنيهم الا بخير فانهم اليهم تنها كل فضل وسوء فعنهم فقد رضي الرحمن عنهم وعنه قد رضوا فالرضا عنهم على كل مقتدي - 00:35:50

وقال الشيخ محمد سالم بن عبدالودود المالكي رحمه الله في نظمه للجامع المنسوب الى الشيخ خليل قال موفقا معتقدا لفضل قرن محمد امام الرسل عليه انما صلوات ربه ممن رآه وانتمى لحزبه - 00:36:07

ثم الاولى يلونهم ثم الاولى يلونهم موقرا مبجل اصحابه مقدما للاربعة مفضلا من كان في الغار معه ثم بترتيب التولي الخيارة فسائر العشرة المبشرة فاهل بدر ولهم يلتمسون حسن المخارج بدون ظن سوء - 00:36:29

لكن يظن احسن المذاهب بهم ولا يحل ذكر صاحبي الا بلحسن. وفي الردة مر حكم الذي كفر او سب النفر هؤلاء جميعا الذين ذكرت لهم وقال الشيخ المقهرى المغربي المالكي الاشعري في منظومته التي نظمها في العقائد - 00:36:51

وهي تربو على خمس مئة بيت سماها اضاءة الدجون في عقائد اهل السنة يقول في الكلام عن هذه الحيثية والصحب كلهم عدول خيار. ومن يرد وجه اهتدا بهم يراه. فان من احاط بالخبي علما حاباهم - 00:37:13

النبي الذي احاط بالخبي علما الله تعالى حاباهم صحبة النبيين فهم نجوم في السرى من اقتدى بهم في انجم الليل اهتدى ولا تخض فيما من الامر اختلط بينهم واحذر اذا خضت الغلط والتمس احسن المخارج لهم فالاجتهاد - 00:37:31

ذو معارجي وهؤلاء الذين ذكرت لكم جميعا مالكية وهذا القول لم ينفردوا به فان باقي العلماء ايضا يقولون مثلما قالوا هذا السفاح الحنبلي يقول في عقيدته في هذه المسألة وليس في الامة كالصحابة في الفضل والمعروف والاصابة فان - [00:37:51](#) انهم قد شاهدوا المختار وعاینوا الاسرار والانوار وجاهدوا حتى سمى دين الهدى وقد جاهدوا وجاهدوا والاعداء حتى بان دين الهدى وقد سمى الاديان وقد اتى في محكم التنزيل في فضلهم ما يشفي للغيل وفي الاحاديث وفي الاثار وفي كلام القوم والاشعار - [00:38:11](#)

ما قد ربى من ان يحيط نظمي عن بعضه فاقنع وخذ عن علمي واحذر من الخوض الذي قد ييزري بفضلهم مما جرى لو تدري فانه اجتهاد قد صدر فاسلم اذل الله من لهم هجر - [00:38:36](#) وقال الطحاوي الحنفي في عقيدته ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نتبرأ من احد منهم ونبغض من يبغضهم ولا نتبرأ من احد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم ولا نذكرهم الا بخير - [00:38:53](#) فانتم ترون ان هذه المسألة ادخلها العلماء فيما ينبغي على الناس اعتقاده. لان الصحابة تربية رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم انصلي الظهر اذا زاغت الشمس. انصلي الظهر اذا زاغت الشمس زاغت عن مالت. كل شيء مال وانحاز - [00:39:17](#) عن الاعتدال تقول العرب قد زاغ ومن ذلك قول ربنا سبحانه فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم يعني هنا عمر رضي الله عنه يقول لابي موسى صلي الظهر اذا زاغت الشمس يعني لم يأمره بان ينتظر اه - [00:39:41](#) القائمة حتى يصير الفية ذراعا فظاهر هذا اه قد يعارض كتابه الى عماله الذي تقدم لنا وللجمع بينهما فرق المالكية هذا التفريق الذي ذكرت لكم ان المصلي فرض يعني منفرد وجماعة فالمنفرد - [00:40:00](#) عليه حمل كتاب عمر الى ابي موسى. ان اصلي الظهر اذا زاغت ولا تنتظر والجماعة عليه حمل كتاب عمر رضي الله عنه الى عماله ان صلي الظهر يعني حتى يكون الفية ذراعا نعم - [00:40:22](#)

وبهذا يلتزم قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم. والعصر والشمس بيضاء نقية قبل ان يدخلها صفرة. وصلي القصر والشمس بيضاء نقية قبل ان يدخلها صفرة هذا بيان لمعنى نقاوتها - [00:40:39](#) والشمس بيضاء نقية قبل ان يدخلها صفرة وكيف اين تظهر الصفرة؟ عندنا وعند الجمهور تظهر على الجدران وعلى وعلى البيوت يعني اذا ظهر صفرة الشمس على الجدران وعلى البيوت فحينئذ قد دخل الشمس سفرة هذا عند المالكية - [00:40:57](#) عند الاحناف يرون ان الشمس تدخلها السفرة اذا اصفر قرصها وهذا يكون بعد ان يظهر الاصفرار على الجدران وهذا معناه ان اخر وقت العصر المختار هو هذا اخر وقت العصر لاصحاب السعة والاختيار - [00:41:17](#) قبل ان تصفر الشمس ويشوبها ذلك تلك الصهرة نعم. والمغرب اذا وقتها لاضطرار فهو الذي سبق لنا من ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر نعم. والمغرب اذا غربت الشمس - [00:41:38](#) وهذا ايضا مثل ما تقدم والمغرب اذا غربت الشمس مبادرا بها فكأنه يرى ان وقت المغرب وقت ضيق وسيأتي الكلام وعلى وقتها الاخر ان شاء الله واخر العشاء ما لم تنم - [00:41:56](#)

واخر العشاء ما لم تنم. ابن حبيب من المالكية آآ رأى ان هذا آآ الامر من عمر بن الخطاب الى ابي موسى في خصوص نفسه كأن ابا موسى يعني كأن عمر رضي الله عنه امر ابا موسى ان يؤخر صلاة العشاء عن وقتها في المساجد. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب - [00:42:13](#)

ان تؤخر صلاة العشاء وهذا يعني للمنفرد مطلوب وللجماعة ايضا اذا لم يشق ذلك عليهم مطلوب ان تؤخر العشاء ما لم يخش الانسان ان يدركه النوم ولما يصلي. نعم وصل الصبح والنجوم بادية مشتبكة نعم واذا تقدم نجوم بادية مشتبكة ظاهرة يعني نعم. واقرأ فيها بسورتين طويلتين من - [00:42:38](#)

مفصل واقرأ فيها بسورتين طويلتين المفصل هذا الكلام فيه تقدير اي واقرأ فيها بعد ام القرآن بسورتين طويلتين من مفصل من المفصل ولم يذكر له الفاتحة لم يذكرها لما تقرر في انفس الصحابة انه لا تجزئ صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن. والقرآن - [00:43:04](#)



فيه سبع طوال وفيه مئين فيه وفيه مئون وفيه مئاني وفيه مفصل. في الحديث الذي رواه الشيخان عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتيت - [00:43:26](#)

آ اوتيت مكان التوراة السبع واتيت مكان الانجيل المئين واتيت مكان الزبور المئين واتيت مكان الانجيل المئاني وفضلت بالمفصل السبع الطوال هي السبع السور الاولى من القرآن. البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف - [00:43:48](#) والانفال والتوبة باعتبار انهما سورة واحدة. وقال بعض اهل العلم لا انما السبع الطوال هي السور الست التي ذكرت لكم وسورة يونس ومنهم من يقول سابعة السور الطوال الكهف. يعني هي السور الست الاولى وسورة الكهف - [00:44:21](#) ثم يتلو السبع الطوال يتلوها المئون وسميت بابه؟ لان آياتها في الغالب اما تجاوز المئة او تقرب منها فسميت مئين ويعقبها المئاني ما لم تصل المفصل. وسميت مئاني لانها ثنت المئين اي جاءت بعدها - [00:44:44](#)

ثاني اه يعني فهي لها مئاني الميئون لها اوائل والمفصل ما بقي واختلف الناس يعني اختلف العلماء اين يبدأ المفصل؟ اعلموا اولا ان المفصل ثلاث اقسام طوال المفصل واواسط المفصل وقصار المفصل - [00:45:08](#)

لكن من اين يبدأ المفصل؟ ما اول سورة المفصل؟ هذا العلماء اختلفوا في هذا على اثني عشر قولاً الراجح عند كثير منهم ان المفصل يبدأ بسورة الحجرات فمن الحجرات الى سورة عبس وتولى هذا طوال فصل - [00:45:31](#)

ثم من عبس الى سورة الضحى هذا واواسط المفصل والباقي قصر المفصل وقد نظم الشيخ علي الاجهوري المالكي آ ذلك بقوله هذا الراجح الذي ذكرناه بقوله آ اول سورة من المفصلين - [00:45:51](#)

الحجرات لعبس وهو الجلي ومن عبس لسورة الضحى وسط وما بقي قصاره بلا شطط وقوله قوله رضي الله عنه واقرأ فيها يعني في الصبح بسورة طويلتين من مفصل لان الصبح صلاة مشهودة ان - [00:46:10](#)

ان الفجر كان مشهودا اي صلاة الفجر تشهدا الملائكة وقد ذكرت لكم في الحديث الذي تقدم ان الملائكة الذين يتعاقبون فينا يعني يأتون في الفجر ويأتون في ويأتون في العصر فيشهدون - [00:46:28](#)

الفجر فلذلك استحب تطويلها ولذلك كانت صلاة الفجر عند الفقهاء من الصلوات التي يستحب فيها تطويل القراءة. ولذلك جعل المالكية من فضائل الصلاة. الصلاة عندنا كما سيأتي ان شاء الله لها فرائض ولها - [00:46:48](#)

سنن ولها فضائل ومن فضائلها تطويل القراءة في صلاة الصبح وصلاة الظهر. يقول البشار والطول في صبح وظهر ابداء وفي العشاء والستر وقصر ما عدا. الطول في الصبح والظهر وفي العشاء يستحب التوصيل والتقصير في يعني وقصر القراءة في العصر -

[00:47:06](#)

اللي هو المغرب نعم ومن قرأ في الصبح بطوال مفصل فقد اخذ بحظي بحظه من الحسنين اخذ بحظه من التطويل في القراءة واخذ بحظه من الرفق بالناس. نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان عمر بن الخطاب

رضي الله عنه كتب الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:47:29](#)

نصلي العصر والشمس بيضاء نقية قدر ما يصير الراكب ثلاثة فراسخ. وان صلي العشاء ما بينك وبين ثلث الليل. فان اخرت فإلى شطر الليل ولا تكن من الغافلين قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك - [00:47:56](#)

عن هشام ابن عروة هو هشام بن عروة ابنه الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي القرشي المدني آ امير المؤمنين في الحديث واحد كبار علماء المدينة واحد كبار فقهاءهم وكبار محدثيهم. روى عن ابي - [00:48:12](#)

عروة ابن الزبير وعن عمه عبد الله بن الزبير وعن زوجته بنت عمه وعن ابن عمه اه يعني ما احتاج ان يخرج عن غير اسرته حتى اه يعني اه اشبعنا - [00:48:34](#)

تهوب من العلم والرواية ثم رحل الى العراق ولما رحل الى العراق انبسط في الرواية فكان يحدث عن ابيه باشيء لم يسمعها من ابيه وانما سمعها من غير ابيه. فلذلك نقم عليه الامام ما لك حديثه - [00:48:52](#)

في العراق وعلى كل حال هو ثقة امام محتج به. مات رحمه الله سنة خمس واربعين ومئة عن ابيه عروة ابن الزبير تقدم وسيأتي ان

شاء الله بعد الكلام عنه مات سنة - 00:49:13

سنة اربعين وتسعين وهي سنة سنة الفقهاء لماذا لكثرة من مات في امير الفقهاء نعم ان عمر ابن الخطاب كتب الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انصلي العصر والشمس بيضاء نقية. ان عمر بن الخطاب كتب يعني الاسناد فيه عن هشام بن عروة عن ابيه ان

عمر بن الخطاب - 00:49:28

طب وهذا اسناد منقطع فان عروة ابن الزبير لم يدرك عمر بن الخطاب والعجيب انني لم اغفر باحد شراح الموطأ نبه على هذا لا ابن

عبد البر ولا ابن عبد البر ولا ابن عربي ولا زرقاني ولا الباجي ولا غيره - 00:49:52

يعني ولا غيرو ولا احد لا احد نبه على ان هذا الإسناد اسناد منقطع الا ابن التركمان في تعليقه على سنن البيهقي وعلى كل حال هو ان

كان منقطعا لكن يشهد له الاثار التي تقدمت قبل نعم قدر ما يصير الراتب ثلاثة فراسخ - 00:50:11

نعم وهذا ترون انه روي من غير شك قدر ما يسير الراكب ثلاثة فراسه وقد روي في الاثر قبله قدر ما يسير الراكب فرسخين او ثلاثة

وهذا روي على الجزم نعم. وان صلي العشاء ما بينك وبين ثلث الليل. وان صلي العشاء ما بينك وبين ثلث الليل هذا فيه اجمال -

00:50:31

بين الذي هو متى بين ثلث ثلث الليل يعني هذا كأنه عند عمر رضي الله عنه اخر وقتها المختار. وثلث الليل يعد من من وقت المغرب

طيب نبين لكم ان شاء الله كيف يحسب هذا في مجلس قادم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك

والحمد لله رب العالمين - 00:50:51